البيان الختامي

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت رعاية وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة السيد / محمد ضيف الله شرار قامت الهيئة الشرعية العالمية للزكاة (بيت الزكاة - الكويت) بعقد الندوة السابعة لقضايا الزكاة المعاصرة في دولة الكويت في الفترة من 22-24 من ذي الحجة 1417هـ ، الموافق 29/4 - 1/5/1997م .

وقد اشتملت الندوة على ثلاث جلسات عمل بالإضافة إلى جلستي الافتتاح والختام.

وشارك في الندوة أعضاء الهيئة ونخبة من الفقهاء والخبراء والباحثين وعدد من القانونيين والاقتصاديين المعنيين بقاضيا الزكاة . واشتمل حفل الافتتاح على تلاوة من القرآن الكريم ، ثم كلمة وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة راعي الندوة ، الذي دعا إلى إعداد تصور لقانون موحد للزكاة في العالم الإسلامي يكون مبنيا على تطورات العصر ومستجداتها وملتزما بأحكام الشرع وضوابطه ، وأضاف أن الزكاة هذا الركن التعبدي ذو الأثر الشامل في حياة الإنسان المسلم الذي كاد الكثير من المسلمين أن ينسوه أو يتناسوه بحاجة ملحة إلى جهد كل مخلص من علماء الأمة الإسلامية لبحث كافة أمورها وقضاياها كافة . مشيرا إلى ما تمثله الزكاة من معنى تعبدي جليل فضلا عن أنها ذات أثر اجتماعي واقتصادي وسياسي في المجتمع . وقال إن الكويت بتوجيهات أمير البلاد وولي عهده الأمين قد آلت على نفسها أن يكون لفريضة الزكاة دورها الرائد في المجتمع الإسلامي مشيرا إلى أن تأسيس بيت الزكاة يصب في هذا التوجه مشيدا بالمستوى الذي وصل إليه هذا الصرح الإسلامي الذي أصبح يتمتع بثقة عالية وسمعة طيبة في كافة أقطار العالم الإسلامي.

ثم دعا رئيس الهيئة الأستاذ الدكتور / عجيل جاسم النشمي في كلمته حكام المسلمين في تطبيق ركن الزكاة الذي اعتبره عبادة لا ضريبة . وأوضح أن مهمة الزكاة ليست تعديل ميزان الدولة، أو معالجة عجز موازناتها ، وإن كان تطبيق الزكاة سندا وعونا في ميزان الدولة بطريق غير مباشر ، منوها بأن تطبيق الزكاة في دولتنا الإسلامية رهن بحسن وضع الزكاة في مصارفها واستغلال ميزانيتها.

وقال إن الهيئة تنظر إلى الزكاة باعتبارها فريضة ابتداء وقضية اجتماعية دعوية انتهاء . وهي في مجموعها قضية أمنية وسياسية ، ولذا تكفلت أربع مصارف لتحقيق غاياتها الاجتماعية ، وأربعة أخرى لتحقيق غاياتها الدعوية ، مضيفا أن الزكاة فريضة لا تحدها الإقليميات ولا الدويلات ، ولا

الأجناس ولا الأعراق ، فكما أن أي جزء من أرض إسلامي لكل مسلم جزء شائع فيه فكذلك الزكاة تجب على جميع من وجبت عليه وهي حق لجميع المسلمين مهما تباعدت أراضيهم تغنيهم عن مد أيديهم لخصوم دينهم فيقتروا عليهم مشترطين في أعطياتهم ، ويجعل أيديهم العليا ويعزهم بعز دينهم ، وإذا كانت هذه أمنيات عندنا بعيدة المنال فما على الله بعزيز ولا بعيد أن ينعم المسلمون بعمر بن عبد العزيز ثانيا ، وثالثا.

ثم ألقى فضيلة الشيخ / عبد الله بن سليمان المنيع من المملكة العربية السعودية كلمة الضيوف والمشاركين أشاد فيها بالأعمال الخيرية التي قامت بها الكويت خدمة للإسلام والمسلمين ، والتي تؤكد على تمسك الكويت بهويتها الإسلامية المتمثلة في الشعور بواجب المسلم نحو أخيه المسلم ، مؤكدا الأثر الإيجابي الكبير للهيئة الشرعية العالمية للزكاة في إيجاد موسوعة فقهية في أحكام الزكاة من خلال تنظيم مثل هذه الندوات الطيبة . وفي ختام كلمته تقدم بالشكر الجزيل للكويت حكومة وشعبا لما قدموه من حفاوة وتكريم لضيوفهم ، سائلا المولى عز وجل الأمن والاستقرار لهذه الأرض الطيبة وسائر بلاد المسلمين.

وقد ناقش المشاركون في الندوة ثلاثة مواضيع عمل من خلال أحد عشر بحثا قدمت على النحو التالي:

م	موضوع الجلسة	اسم الباحث	اسم المعقب
1	1-الأصول المحاسبية المعاصرة لتقويم عروض التجارة	1- د. حسين شحاتة(ألقاه بالنيابة عنه د. عبد الستار أبو غدة). 2- د. محمد سليمان الأشقر. 3- د. منذر قحف.	1- د. محمد فداء الدين بهجت (ألقاه بالنيابة عنه د. عبد الستار أبو غدة). 2- أ.د. محمد عثمان شبير. 3- د. محمد عبد الغفار الشريف.
2	2-أحكام زكاة صور من عروض التجارة المعاصرة	1- أ.د. أحمد الحجي الكردي. 2- أ.د. وهبة الزحيلي. 3- أ.د. رفيق يونس المصري. 4- الشيخ عبد الله المنيع.	1- الشيخ عبد الرحمن الحلو. 2- أ.د. المرسي السماحي. 3- أ.د. محمد رأفت عثمان. 4- د. صالح السدلان.

3	3-زكاة الحقوق المعنوية.	1- أ.د. محمد البوطي. 2- د. عبد الحميد البعلي. 3- أ.د. عجيل النشمي. 4- أ.د. علي القرداغي.	1- أ.د. عمر الأشقر. 2- أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان. 3- أ.د. حسن الشاذلي. 4- أ.د. محمد نعيم ياسين.

وشكلت لجان الصياغة الفرعية لكل موضوع من مواضيع الندوة على النحو التالي :

الموضوع الأول : (الأصول المحاسبية المعاصرة لتقويم عروض التجارة).	1- د. محمد الأشقر. 2- د. عبد الستار أبو غدة. 3- د. منذر قحف. 4- د. عيسى زكي شقرة.
الموضوع الثاني : (أحكام الزكاة صور من عروض التجارة المعاصرة) .	1- أ.د. الحجي الكردي. 2- أ.د. المرسي السماحي. 3- الشيخ عبد الله المنيع. 4- أ.د. وهبة الزحيلي. 5- أ.د. رفيق المصري. 6- أ.د. محمد رأفت عثمان. 7- أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان.
الموضوع الثالث : (زكاة الحقوق المعنوية) .	1- أ.د. محمد سعيد البوطي. 2- أ.د. عجيل النشمي. 3- أ.د. حسن الشاذلي. 4- أ.د. محمد نعيم ياسين. 5- أ.د. علي القرداغي.

وشكلت لجنة الصياغة العامة للندوة من كل من :

(1) أ.د. عجيل جاسم النشمي.

(2) . عبد الستار عبد الكريم أبو غدة.

(3) أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان.

(4) أ.د. المرسي السماحي.

(5) د. رفيق يونس المصري.

(6) أ.د. علي محيي الدين القرداغي.

(7) د. عيسى زكي شقرة (مقررا عاما للندوة).